

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عِبْدَهُ الْكِتَابَ وَلِمَ يَجْعَلْ لَهٗ عِوَجًا {١}
قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا {٢} مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا) الكهف: ١-٢ .
(وَسَلَامٌ عَلَيَّ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى) النمل: ٥٩ .

(إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل صادق -أي مخبر مصدق- ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل، يدل على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائبها، مصابيح الهدى، ومنار الحكمة ودليل على المعرفة) .

رسول الله (ﷺ) - أصول الكافي

(وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، واحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص، وإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله، بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوم) .

أمير المؤمنين علي (عليه السلام) - نهج البلاغة

(القراء ثلاثة: قارئ قرأ القرآن ليستدر به الملوک ويستطيل به على الناس فذلك من أهل النار، وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضع حدوده فذلك من أهل النار، وقارئ قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه -ثوب يلبس على الرأس- فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن يشاء) .

الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) - خصال الصدوق

هذه بحوث قرآنية أقيمت بنحو محاضرات في الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف كان يرحى منها التأمل والتفكر في كتاب الله العزيز الذي تركه فينا رسول الله (ص) لعنا نتوفق إلى العمل به والسير في هداه، وقد وقع الاختيار على الآيات المتكفلة للأخلاق الفاضلة التي حث عليها رب العباد (جل وعلا) ونحن في زمن انحسرت فيه الأخلاق وشاعت فيه

الردائل وضعف فيه الوازع، نأمل منه سبحانه أن تكون هذه الأوراق تذكرة لمن يحب أو تبصرة لمن يرغب في العودة الى الأخلاق الكريمة وقد قال رسول الله (ص):- ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) وقد قرأت في زمن مضى عدة كتب في الأخلاق وسبرت عدة مسالك فلم أجد أصدق قولاً وأزكى عملاً من كلمات رسول الله (ص) وأحاديث أهل بيته الكرام وبعض التابعين لهم بإحسان فكانت أحاديثهم (سلام الله عليهم) ضيائي ومناري الذي أهتدي به في ظلمات العمى وسراجي الذي أحذر به من متهاتات الهوى، قال الله تعالى مخاطباً رسول الكريم (ص) (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمُ) النحل: ٤٤، وقال تعالى (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمُ) الأحزاب: ٣٦ .

كما عرض الكتاب لأسرار الطهارة والصلاة وأسرار الصيام والحج وأعماله ومناسكه إستمداداً من الآيات المطهرة ومن الروايات المعصومية فكان كتاباً جامعاً لمكارم الأخلاق وأسرار العبادات وفقنا الله جميعاً للعمل الصالح والتخلق بأخلاق الله والاعتبار بأسرار العبادات .

ولا أقول أنني جئت بجديد ولكن كما قال القائل: (كم ترك الأول للآخر) أمل أن يكون كلام الله سبحانه وتوصيات أوليائه (ع) مناراً وقدوة.

(إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) هود: ٨٨ .

النجف الأشرف

الشيخ محمد الأمين المامقاني